ولو وقفا بالعكس جاز أيضا لكن لا يتوجه المأموم إلى الجهة التي توجه إليها الإمام لتقدمه حينئذ عليه **وسن أن يقف ذكر** ولو صبيا لم يحضر غيره **عن يمينه** أي الإمام لخبر الشيخين عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه **وأن يتأخر** عنه **قليلا** استعمالا للأدب وإظهارا لرتبة الإمام على رتبة المأموم **فإن جاء** ذكر **آخر أحرم عن يساره ثم** بعد إحرامه **يتقدم الإمام أو يتأخران في قيام** لا في غيره كقعود وسجود إذ لا يتأتى التقدم والتأخر فيه إلا بعمل كثير والظاهر أن الركوع كالقيام وقولي في قيام من زيادتي **وهو** أي تأخرهما **أفضل** لخبر مسلم عن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فأخذ بيدي حتى أدارني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يساره فأخذ بأيدينا جميعا حتى أقامنا خلفه ولأن الإمام متبوع فلا ينتقل من مكانه هذا **إن أمكن** أي كل من التقدم والتأخر فإن لم يمكن إلا أحدهما لضيق المكان من أحد الجانبين فعل الممكن لتعينه طريقا في تحصيل السنة والتقييد بذلك من زيادتي **وأن يصطف ذكران** ولو صبيين أو رجلا وصبيا جاءا معا أو مرتبين **خلفه كامرأة فأكثر** ولو جاء ذكر وامرأة قام الذكر عن يمينه والمرأة خلف الذكر أو ذكران وامرأة صفا خلفه والمرأة خلفهما أو ذكر وامرأة وخنثى وقف الذكر عن يمينه والخنثى خلفهما والمرأة خلف الخنثى **وأن يقف خلفه رجال** ثم **صبيان** لأنهم من جنس الرجال وظاهر أن محله إذا استوعب الرجال الصف وإلا كمل بهم أو ببعضهم **ثم خناثى**

لاحتمال

لاحتمال ذكورتهم وذكرهم من زيادتي وصرح به في التحقيق وغيره **فنساء** والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا رواه مسلم وقوله ليليني بتشديد النون بعد الياء وبحذفها وتخفيف النون روايتان والنهى جمع نهية بضم النون وهو العقل فلو حضر الصبيان أولا ثم حضر الرجال لم يؤخروا من مكانهم بخلاف من عداهم **وأن تقف إمامتهن وسطهن** بسكون السين أكثر من فتحها كما كانت عائشة وأم سلمة تفعلان ذلك رواهما البيهقي بإسنادين صحيحين فلو أمهن غير امرأة قدم عليهن وكالمرأة عار أم عراة بصراء في ضوء وذكر سن المذكورات من زيادتي **وكره لمأموم انفراد** عن صف من جنسه لخبر البخاري عن أبي بكرة أنه دخل والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد **بل يدخل الصف إن وجد سعة** بفتح السين ولو بلا خلاء بأن يكون بحيث لو دخل بينهم لوسعهم بل له أن يخرق الذي يليه فما فوقه إليها لتقصيرهم بتركها ولا يتقيد خرق الصفوف بصفين كما زعمه بعضهم وإنما يتقيد به تخطي الرقاب الآتي بيانه في الجمعة **وإلا** أي وإن لم يجد سعة **أحرم ثم** بعد إحرامه **جر إليه شخصا** من الصف ليصطف معه خروجا من الخلاف **وسن لمجروره مساعدته** بموافقته فيقف معه صفا لينال فضل المعاونة على البر والتقوى وظاهر أنه لا يجر أحدا من الصف إذا كان اثنين لأنه يصير أحدهما منفردا نعم إن أمكنه الخرق ليصطف مع الإمام أو كان مكانه يسع أكثر من اثنين فينبغي أن يخرق في الأولى ويجرهما معا في الثانية والتصريح بالسنية من زيادتي **وثاني الشروط**